

الفائق في غريب الحديث

ولما رأيتُ العُدْمَ قَيِّدَ نَائِلِي ... وأُمَّلِقَ ما عِنْدِي خُطُوبُ تَنْدَبِلُ ...

وقولهم : أَمَلِقُ إِذَا افْتَقَرَ : جَارٍ مَجْرَى الكِنَايَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ مَالَهُ مِنْ يَدِهِ رَدَفَهُ الفَقْرُ ؛ فَاسْتَعْمَلَ لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ المَسَبِّ .

مَلِكٌ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ البَصْرِيُّ إِحْدَى المُوْتَفِيكاتِ فَأَنْزَلَ فِي ضَواحِيها . وَإِيَّاكَ وَالمَمْلُكَةَ . مَلِكٌ الطَّرِيقُ وَمَلَاكُهُ وَمَلَاكُهُ وَمَمْلَكَتُهُ ؛ وَسَطَهُ .

مَلَطَ الأَحْنَفُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ؛ كَانَ أَمَلَطَ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَمَرَطَ لا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلا قَلِيلًا ؛ فَإِنَّ ذَهَبَ كُلَّهُ إِلا الرَأْسَ وَاللِحْيَةَ فَهُوَ أَمَلَطُ ؛ وَقَدْ مَلَطَ مَلَطًا وَمُلْطًا . يُقَالُ : سَهْمٌ أَمَرَطَ وَأَمَلَطَ وَمَارَطَ وَمَالَطَ ؛ إِذَا ذَهَبَ رَيْشُهُ .

مَلْحُ الحَسَنِ C : ذُكِرَتْ لَهُ النُّوْرَةُ فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ . هِيَ الَّتِي حُلِقَ صَوْفُها . يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ إِذَا سَمَطْتُها أَيضًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ : أَيُّ الطَّعَامِ أَكَلْتَهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَنَاقٌ قَدْ أُجْرِيَتْ مَلِيحًا وَأُحْكِمَ نَضْجُها . قَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا أَتَى عَنْ عُمَرُوسَ راضِعٍ قَدْ أُجْرِيَتْ سَمَطُهُ وَأُحْكِمَ نَضْجُهُ اخْتَلَجَتْ إِلَيْكَ رِجْلُهُ فَأَتْبَعْتَهُ يَدَهُ يَجْرِي بِشَرِيحِينَ مِنْ لَبَنٍ وَسَمْنٍ . وَهُوَ المُلْحَاةُ ؛ لِأَنَّها إِذَا سَمَطَتْ وَجُرِّدَتْ مِنَ الصَّوْفِ ابْيَضَّتْ وَقِيلَ : تَمْلِيحًا إِسْمِينًا مِنَ الجُزورِ المَمْلُوحِ وَهُوَ السَّمِينُ . وَالعُمَرُوسُ : الحَمَلُ